مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٨- العدد ٢ – حزيران ٢٠٢١ | Volume 18- Issue 2- June 2021

صورة المرأة لدى الرجل- دراسة حالة في المؤثرات النفسية والاجتماعية للخيانة الزوجية من وجهة نظر الرجل في مدينة الموصل

م. د.ابتهال عبد الجواد كاظم
جامعة الموصل – كلية الآداب
Ebtehal.a@uomosal.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2021.171740

تم الاستلام: ٢٠٢٠/٧/٢٢
قبل للنشر: ٢٠٢٠/١٠/١
تم النشر: ٢٠٢١/٦/١

الكلمات المفتاحية
صورة المراة لدى الرجل
المؤثرات النفسية والاجتماعية
الخيانة الزوجية
مدينة الموصل

الملخص:

تتحدد الصورة الذهنية عن الاشياء والاشخاص وفقاً للخبرة الاجتماعية، والطبيعة الخاصة بالفرد، والتي تصطبغ بموجبها الموضوعات بتقييمات معينة. وفي ذلك فإن صورة المرأة لدى الرجل تخضع لاعتبارات متنوعة منها ما يرتبط برغباته واحتياجاته، ومنها ما يؤشر السمات الفكرية والسلوكية للمرأة الزوجة. وفي تقاطع الصورة الذهنية مع الصورة الواقعية قد يسعى الرجل إلى تكييف أحدهما لتتلاءم مع الاخرى. أو قد يعتمد بدائل فكرية وسلوكية ويكون ذلك من خلال الخيانة الزوجية والتي تحدث بفعل مؤثرات نفسية واجتماعية مختلفة.

ان الهدف من البحث هو التعرف على المؤثرات النفسية والاجتماعية لخيانة الزوج، والكشف عن صورة المرأة لدى الرجل في سياق تلك المؤثرات. ولقد أظهرت النتائج ان المؤثرات النفسية والاجتماعية للخيانة الزوجية جعلت الرجل يرسم صورة المرأة تبعاً للاشباعات التي يبتغيها.

Portrayal of Women to Men−Case study in Psychoactive and Social effects for Marital Infidelity from the Man's Point of View in Mosul

Lec. Dr. Ibtehal Abduljawad Kadhim
University Of Mosul- College of Arts

Abstract:
The mental portrayal of things and people is determined by the social experience, and the nature of the individual, by which subjects are characterized by certain assessments.
The government's decision to withdraw the woman from the state of the country is a sign of the government's commitment to the constitution. At the intersection of the mental image and the reality, a man may try to adapt one to fit the other or it may adopt intellectual and behavioral alternatives, through infidelity, which is caused by various psychological and social influences.
The purpose of the research is to reveal the portrayal of women in men in the context of identifying the psychological and social effects of the betrayal of the husband. The results showed that the psychological and social effects of marital infidelity made men paint the image of women according to the satisfactions they desire

Submitted: 22/07/2020
Accepted: 01/10/2020
Published: 01/06/2021

Keywords:
the image of a man's woman
psychological and social influences
marital infidelity
the city of Mosul

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة:

ما يدرجه الفرد في تشكيله النفسي والاجتماعي يسعى من خلاله إلى أعلى مستوى لإشباع رغباته واحتياجاته، إلا أن ذلك يمثل الصيغة الاولية التي يتخذها مساراً يدرج فيه أهدافه المتنوعة يعقبها صيغة اخرى ترسمها مؤثرات العالم المحيط به، والتي تفرض تحويراً تتناسب معها.

وبمقتضى ذلك نجد ان العلاقات الاجتماعية هي توليفة الذات والآخر، حيث يحدد الفرد اتجاهات قد تلتقي أو تفترق مع الصورة التي رسمها، فتنشط تلك العلاقات كلما توافقت مع مستوى الاشباعات التي يحققها لرغباته واحتياجاته.

وفي موضوع دراستنا نجد ان صورة المرأة لدى الرجل في توافقها أو تضادها مع رغباته واحتياجاته، وامكانيته في ايجاد مستوى من التلاؤم معها تتحدد طبيعة الحياة الزوجية.

ان العلاقة الزوجية احدى العلاقات الشائكة التي تشير إلى جزئيات حياتية نفسية واجتماعية تتطلب تكيفاً خاصاً مع الآخر، وبخلافه قد يعتمد الفرد بدائل مختلفة تتمثل في أحدها بالخيانة الزوجية التي تحدثها مؤثرات نفسية واجتماعية.

المبحث الأول :الجانب النظري

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

١- مشكلة الدراسة:

يتجسد المخطط الذي يشكله الفرد عن عالمه الاجتماعي من خلال الصور التي يرسمها عن الموضوعات، ويسعى بموجبها لتقديم ذاته في البيئة الاجتماعية، ويدمج فيها ثقافة المجتمع.

ان الرؤية التي تحدد للفرد توجهاته القيمية والسلوكية في اتجاهات الحياة كافة تشير إلى نشاطه الابداعي في رسم التصورات عن الاشياء والاشخاص، لتمثل هويته الذاتية. وفي ذلك تكون رؤيته هي الساحة التي يودع فيها رغباته واحتياجاته ويسعى لتجسيدها السلوكي في أنشطته الحياتية، وبشكل عام يضفي عليها ملامح البيئة الثقافية والاجتماعية التي تشهد تحولات مختلفة، فتكون طبيعة تقييمه للموضوعات بموجب تلك الرؤى.

وتعد صورة المرأة أحد الصور الذهنية التي يتمثلها الرجل، ومن ثم ينقلها إلى الشكل السلوكي. وفي مجال دراستنا تتشكل صورة المرأة في إطار المؤثرات النفسية والاجتماعية

للخيانة الزوجية من قبل الزوج(*). وفي ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على المؤثرات النفسية والاجتماعية للخيانة الزوجية لدى الزوج وبيان طبيعة تلك الصورة.

٢- اهمية الدراسة:

١. تتبين أهمية الدراسة في بيان طبيعة المؤثرات النفسية والاجتماعية لخيانة الزوج. وتسليط الضوء على صورة المرأة لدى الرجل في سياق التعرف على المؤثرات النفسية والاجتماعية للخيانة الزوجية.

٢. وللدراسة أهمية تطبيقية تتمثل في الحلول والمعالجات التي تقدمها لمشكلة الخيانة الزوجية.

٣- اهداف الدراسة:

١. التعرف على المؤثرات النفسية للخيانة الزوجية لدى الزوج.

٢. التعرف على المؤثرات الاجتماعية للخيانة الزوجية لدى الزوج.

٣. الكشف عن صورة المرأة لدى الرجل في إطار المؤثرات النفسية والاجتماعية للخيانة الزوجية.

٤. وضع بعض المقترحات والتوصيات التي تتلاءم مع نتائج الدراسة.

٤- تساؤلات الدراسة:

١. هل يؤثر الملل والرغبة في التجديد لدى الرجل من وجهة نظر حالات الدراسة في حدوث الخيانة الزوجية؟

٢. هل يؤثر الشعور بضعف الاشباع العاطفي في حدوث الخيانة؟

٣. هل يؤثر الشعور بضعف الاشباع الجنسي في حدوث الخيانة؟

٤. هل يؤثر الانترنيت في حدوث الخيانة؟

٥. هل يؤثر الاختلاط بين الجنسين في مكان العمل إلى حدوث الخيانة؟

٦. ما هي صورة المرأة شريكة الرجل في خيانته ووصفه لها؟

٥- تحديد المفاهيم:

١- الصورة Image:

الصورة: في اللغة تعني الشكل. فصوره وتصور فهي بمعنى النوع والصفة(١).

ويمتد الحديث عن الصورة والتعريف بها من كونها محاكاة بشكل صلب كتمثال أو رسمة إلى نطاق واسع من الصور الظاهرية مفرغة من المادة التي تهيمن على الجزء الاكبر من التجربة المعاصرة، وهي عامة دالة على التخيل البصري والكتابي والادراكي والنفسي واللفظي(٢).

كما تعرف بأنها "عملية معرفية نفسية ذات اصول ثقافية تقوم على ادراك الافراد الانتقائي المباشر وغير المباشر لخصائص وسمات موضوع (شركة–مؤسسة–فرد–جماعة–مجتمع) وتكوين اتجاهات عاطفية نحو (ايجابية أو سلبية) وما ينتج عن ذلك توجهات سلوكية (ظاهرة–باطنة) في اطار مجتمع معين. وقد تأخذ هذه المدركات والاتجاهات والتوجهات شكلاً ثابتاً أو غير ثابت"(٣).

وكلمة image في معجم التحليل النفسي تعني الصورة اللاشعورية أو ذلك النموذج اللاشعوري الذي يحمله المرء لشخصيات الطفولة ويوجه ادراكاته الحالية تجاه الآخرين(٤).

ان الصورة وفقاً لنموذج دراستنا هي الصورة الذهنية image وينظر اليها بأنها اعلى من مجرد اعادة بناء للخبرة الحسية، وهي ليست دمج صورة حرفية من الخبرة الاساسية فليس هناك ما يشبه عملية اسقاط شريحة مصغرة على شاشة من خلال جهاز عرض. وهناك صورة ذهنية تشير إلى الاتجاه العام نحو الافراد أو المؤسسات فهي تمثل صورتي عن الآخر وصورته عندي(٥).

وتعرف الصورة **اجرائياً** بأنها: الهيئة التي رسمها الرجل ذهنياً عن المرأة، أو تصوراته عن السمات المرغوبة فيها من الناحية الشكلية أو الجوهرية، والتي تمثل له مستويات عليا من الرضا والارتياح النفسي والسرور. وهذه الصورة تشكلت لديه في إطار خيانته الزوجية.

٢– الخيانة الزوجية infidelity :

لغوياً يقال خان أي نقص ويقال خان الحق والعهد والأمانة أي لم يؤدها، وفي النصيحة لم يخلص فيها وخانه الدهر غير حاله من اللين إلى الشدة(٦).

وتعرف بأنها اتصال أحد الزوجين بغير زوجه بالعلاقة الجنسية، فهو نقض لالتزام الأمانة التي يفرضها القانون على الازواج(٧).

وتعرف ايضاً بانها علاقات جنسية يمارسها اشخاص متزوجون مع اطراف غير أقرانهم الشرعيين، وقد تكون هذه العلاقات محظورة يعاقب مرتكبوها بقسوة في العديد من الثقافات[٨].

كما تعني بأنها "كل سلوك خائن من شأنه الاضرار بشريك العلاقة ماله، عرضه، حياته. فتشمل السرقة، الكذب، الزنا وتدبير المكائد". وهي تعبير عن الرغبات الطارئة واضطراب العاطفة والوجدان، وعدم القدرة على تجديد موضوع الحب. وهي بذلك انحراف اجتماعي، اخلاقي، عاطفي جنسي[٩].

أما التعريف الاجرائي للخيانة الزوجية فهي خرق الزوج لسلوك الاخلاص للزوجة من خلال تشكيل علاقة مع امرأة اخرى أو السعي لذلك دون علم الزوجة وتحدث مؤثرات نفسية واجتماعية ويرسم بموجبها الرجل صورة معينة عن المرأة.

ثانياً: الصور والخيانة

تمثل الصور دوماً اداة ترويض للانفعالات واعادة تشكيلها بما يجعلها قابلة للتعميم والتداول، وحيث تبصر العين العالم فإن الفرد يمثل دلالاته في الداخل[١٠]. والترابط بين الشيء في الخارج والذهن الانساني يمثل اساس المعنى الذي تحدده الصور الذهنية[١١]. وهي تستمد وجودها من عقل الفرد وتتأثر بثقافة المجتمع، لذا توصف بأنها نفسية ذات أبعاد اجتماعية، أو اجتماعية ذات ابعاد نفسية[١٢].

وقد يشكل الفرد صوراً تؤدي إلى اغترابه اجتماعياً عندما لا تتوافق مع واقع بيئته الاجتماعية، حيث يعجب بها وهي من واقع جماعة اخرى، أو تكون من وحي خياله فتقود إلى انعزاليته[١٣]. وتتولد لدى البعض سعادة خاصة عند القيام بتركيب صورة مع أخرى بالعقل والالتزام في ذلك بمعايير محددة. وهناك من يشعرون بمتعة التنقل من صور مستدعية للأفكار إلى اخرى[١٤].

حيث يعيش الفرد في عالم الإشباعات البديلة التي فصلته عن واقعه من خلال المُتع اللإدراكية والوجدانية التي قد لا يجد لها مثيل في الواقع[١٥].

فشاشات التلفاز والعنكبوتية تروج لصور تشكل معايير ملزمة يكيف منها المشاهد رغباته ويستثمرها ويدرجها في جهازها النفسي لتحدد طريقة تفاعله مع نفسه ومع الآخرين[١٦]. فما يشاهده الفرد من صور في المسلسلات المدبلجة والافلام تعرض موضوعات الحب

بطريقة مثيرة ومشوقة يرافقها صور خلابة للمناظر الطبيعية وجمال ابطال قصص الحب وغيرها من عوامل الجذب في الصور العاطفية كان لها دورها في حدوث الخيانة الزوجية. وهذا ما اشارت اليه العديد من الدراسات ففي دراسة اردنية على تأثير المسلسلات المدبلجة على ظهور خلافات بين الازواج ومنثم حالات طلاق بسبب بحث فئة من الازواج عن نموذج ومواصفات للطرف الآخر وفقاً للمقاييس الجسدية والشكلية والمادية في تلك المسلسلات[١٧].

وجسد المرأة كان أحد الاساليب التي اعتمدتها الشاشات في صورها المختلفة لجذب انتباه الافراد واستثارة حاجاتهم ولاسيما الحاجة الجنسية فجسد المرأة بما يتضمنه من جمال وجاذبية اصبح الاسلوب الفاعل في الوسائل الاعلامية ليشكل سلوك الفرد بما يلائم توجهات المرسل[١٨].

لقد تحولت المرأة عبر الشاشات الالكترونية إلى جسد يعبر عنها بصورة مبتذلة، وذلك نشط من اثارة الشهوات وتركيز الرغبة في اتجاه جسدي[١٩]. وتكثيف صورة الجسد الانثوي بطريقة جاذبة يزيد رغبة المتصفحين والناظرين، ويشتد ولعهم بامرأة من هذا الطراز[٢٠]. وتلك مسألة نفسية يدركها القائمون على تسويق الصورة، فرؤية شاب لامرأة عجوز يقول عنها جميلة لا يثير فيه رغبة معينة تجاهها ولكن الامر يختلف ان كانت فتاة جميلة، إذ يحرض ذلك فيه الرغبة مثلاً في احتضانها وتقبيلها. فالجمال يدفع الرغبة في اتجاهات متنوعة[٢١].

ان جمال الجسد في ظل ثقافة الصورة اصبح بمنزلة المنظر الطبيعي أو المعرض العام. ففي (مجتمع الفرجة) اصبح هذا السعار الخاص نحو الجمال الخارجي أو الجسدي[٢٢]. من كل ذلك نجد ان هذه الشاشات تعيد صياغة رؤى الناس وصورتهم عند الآخرين وصورة الآخرين عنهم ودافعها ربحي. وكما نجد أيضاً الاعتماد على التعري بوصفه الصورة الجمالية الجاذبة[٢٣]. لذا حذا ببعض الرجال الاتجاه إلى تشكيل صور اخرى لجسد المرأة وجمالها لا تشابه صورة المرأة الزوجة فكانت الخيانة منفذاً لتغير الصورة السائدة في حياتهم.

وفي اتجاه متصل نجد ان الصورة عبر الشاشة العنكبوتية كان لها ايضاً الدور الكبير في شيوع الخيانة الزوجية. فتشير الدراسات إلى أن التصفح الطويل يعزل الفرد عن علاقاته الاجتماعية في العالم الواقعي، ويؤثر سلباً على الجانب الاخلاقي فيندفع الزوج إلى العلاقات غير الشرعية عبر الانترنيت ويؤثر ذلك على علاقته بزوجته ويشار في ذلك إلى ما اطلق على الزوجات اللاتي يعانين من مثل هؤلاء الازواج بأرامل الانترنيت في الحياة الزوجية[٢٤].

وبالنسبة للأزواج الذين لديهم مشكلات معينة يكون الادمان على الانترنيت والهروب اليه بالشكل الذي يصف (جوفمان) رغبة المرضى النفسيين والسجناء بالهروب إلى الأماكن الحرة والتعلق بالأماكن المفتوحة[٢٥].

ان الفضاء الالكتروني يجعل الفرد يحصل على الحياة المثالية التي طالما تمناها متجنباً كل الاخفاقات والمشكلات التي تتعبه واقعياً، فكل ما يراه يكون وفق ما يتمناه[٢٦].

فرؤيته عن الحب لها شكل خاص ويتمنى ان يحياها ويأتي العالم الافتراضي ليحقق له ذلك فيكون هو المؤلف والمخرج لروايته[٢٧]. فتعدد الاختيارات يمنح الفرد فرصة العثور على الشريك المناسب له ناهيك عن خصائص العالم الافتراضي في اخفاء الهوية وعدم الرؤية المباشرة كل ذلك اثر في تأجيج الرغبات بالشكل الذي يتوافق مع طبيعة الفرد، وأفكاره وامنياته[٢٨]. لذا تنوعت المؤثرات التي تفضي إلى الخيانة الزوجية وتغيير وتحديد صورة المرأة بما ينسجم مع رغبات واحتياجات الرجل.

ان ذلك التحوير والتنقل من صور إلى اخرى يتبع طريقة الفرد وظروفه الاجتماعية، وتبعاً لموضوع دراستنا نجد ذلك، إذ أن صورة المرأة لدى الرجل تتأثر باتجاهاته وميوله وفي ذلك قد نرى من يتسم بضعف ارادته امام شهواته ونزواته مما يدفعه إلى خيانته زوجته[٢٩]. كما تتأثر صورتها لديه بطبيعة الحياة الزوجية، وفي ذلك يشير المطوع إلى أن ضعف العلاقة بين الزوجين يرتبط بسلوكهما واسلوب معالجة المشكلات، فالبعض يعتمد مثلاً فتح الملفات القديمة عندما يحدث خلاف معين لا علاقة له بالموضوعات القديمة مما يزيد من حدة المشكلات والتباعد بين الزوجين[٣٠]. ويرى كثير من الرجال ان المرأة تتبع اسلوب الشدة في التعبير عن الشكوى والهجوم والانتقاد منه كشخص، وذلك من شأنه أن يدفع الزوج اعتماد اسلوب الدفاع أو الانعزال. وكل ذلك من شأنه أن يزيد من حالة الاحباط لديه[٣١]. فشعور الزوجين تجاه فكرة الاختلاف عن الآخر وطريقة التعبير عن وجهات النظر في المواقف عامة وفي المشكلات خاصة يخلق احياناً حالة من الرفض والنفور بينهما[٣٢].

كما ان غياب المشاعر وضعف التعبيرات العاطفية بينهما كل ذلك يؤثر في ضعف العلاقة وحدوث الطلاق النفسي[٣٣]. ويؤدي ضعف الاشباعات الجنسية دوره أيضاً في مستوى التباعد بين الزوجين ووقوع الخيانة الزوجية[٣٤].

المبحث الثاني: الجانب الميداني

أولاً: اجراءات الدراسة الميدانية

ان البحث في العلاقة الزوجية بوصفها علاقة بالغة الخصوصية وتسليط الضوء على صورة المرأة لدى الرجل، والكشف عن المؤثرات النفسية والاجتماعية لخيانة الزوج استلزم اعتماد منهج دراسة الحالة بغية الحصول على معلومات دقيقة عن الموضوع.

ثانياً: ادوات الدراسة

تمثلت بالمقابلة المعمقة، وفي ذلك صممت الباحثة دليلاً للمقابلة في اتجاهين أحدهما خاص بالبيانات الأولية، والأخر شمل البيانات الاجتماعية وقد تضمن أسئلة تتعلق بالمؤثرات النفسية، وأخرى خاصة بالمؤثرات الاجتماعية، ومن ثم سؤال الحالات عن صورة المرأة لديهم.

كما اعتمدت الباحثة أداة الملاحظة من حيث ملاحظاتها لبعض التعبيرات الصوتية والحركية لحالات الدراسة من خلال الحوارات معهم، والتي كانت تفصح أو تؤكد على بعض الجوانب.

ثالثاً: حالات الدراسة

تم اختيار حالات الدراسة بشكل قصدي وهم (٨)[*] من الرجال المتزوجين الذين قاموا بفعل الخيانة لزوجاتهم للوقوف على مؤثرات الخيانة من وجهة نظرهم.

رابعاً: مجالات الدراسة

١. المجال البشري: تمثّل بالرجال المتزوجين ممن ارتكبوا الخيانة الزوجية في سلوكياتهم.

٢. المجال المكاني: تُعد مدينة الموصل المجال المكاني للدراسة والتي شملت حالات من مناطق مختلفة في المدينة.

٣. المجال الزمني: تعد الفترة من ١٥-٩-٢٠١٩ إلى ٢٥-٢-٢٠٢٠ المجال الزمني لإجراء الدراسة.

خامساً: عرض وتحليل نتائج الدراسة

١- البيانات الأولية:

فيما يلي جدول يوضح البيانات الأولية لحالات الدراسة:

رقم الحالة	العمر	المهنة	المنطقة	سنوات الزواج

			السكنية	
١	٣٦	اعمال حرة	الزهور	١١
٢	٢٧	اعمال حرة	السكر	٣
٣	٤٤	عمل وظيفي	التحرير	١٠
٤	٥٣	اعمال حرة	البكر	٢٢
٥	٣٠	اعمال حرة	موصل الجديدة	٥
٦	٣٦	اعمال حرة	الدركزلية	٧
٧	٤٩	عمل وظيفي	البلديات	١٥
٨	٣٨	اعمال حرة	السكر	٩

٢- البيانات الاجتماعية:

أ- المؤثرات النفسية:

١- ضعف القوة النفسية للرجل تجاه المرأة:

يمكن تصنيف حالة ضعف الرجل تجاه المرأة بوصفها اغراءً له إلى أسباب تتعلق بطبيعة المرأة، واخرى خاصة بالتركيب النفسي لبعض الرجال.

وفيما يخص طبيعة المرأة سألت الباحثة حالات الدراسة عن جاذبية المرأة وجمالها من الناحية الشكلية أو الجوهرية فيما يخص اسلوبها في الحوار أو ثقافتها وتأثير ذلك على الرجل. وأجمعت الحالات بأن الرجال يقيمون علاقة مع اخرى غير الزوجة بسبب ضعف مقاومتهم وانجرافهم لامرأة جديدة لها صفات معينة تنسجم مع رغباتهم.

ويتحدث الحالة رقم (١) بأن الرجل عندما ينجذب بشدة لامرأة يتحول ذلك عادة إلى مشاعر حب، وقد يسعى إلى الارتباط بها ويفكر جدياً بالزواج.

وأجاب الحالة رقم (٢) بأن الرجل تجذبه المرأة البعيدة والتي لا يستطيع الحصول عليها فيحاول أن يوقعها في حبه وبأن ذلك ما حصل معه. وتحدث عن احد اصدقائه الذي يحب زوجته حباً كبيراً وجميع اصدقائه يعلمون بمدى حبه لزوجته ومع ذلك حدث ذات مرة ان التقى بامرأة في المطار وانجذب اليها بشدة وحدث تعارف بينهما وتبين له انها مطلقة وذلك قربهُ منها وأخبر صديقه بأنه أراد أن يتوقف عن التفكير بها لكنه لم يستطع، وهكذا نشأت

بينهما علاقة عاطفية ومن ثم تزوجها بشكل سري ولحد الآن لم تعلم زوجته بالأمر. ويجيب الحالة رقم (٣) بالقول "المرأة المثيرة تجذبني" ويبتسم ويضيف بأن ذلك سبب تعدد علاقاته وبأنه لا يستطيع أن يقاوم.

أما الحالة رقم (٤) فلقد أشار إلى أن الفتاة في الوقت الحاضر اصبحت تنادي على الرجل بنظراتها واضاف بأن الاغراءات التي تعرضها النساء في سوق الصياغ اكثر من اي سوق وبأن ذلك قد يرجع احياناً إلى أسباب نفعية تتعلق بأمور الشراء والبيع. وأشار الحالة رقم (٥) بأن الرجل عادة يضعف أمام جمال المرأة أو هو يراها جميلة.

ويتحدث الحالة رقم (٦) عن صديق له التقى بامرأة أرملة وهي من حاولت اثارته واستمالته فضعف أمامها، ونشات بينهما علاقة واخذت تدعوه باستمرار إلى بيتها. ويضيف بأن هذه الحالة تحدث كثيراً بسبب طبيعة عملهم في سوق الملابس النسائية. ويقول الفتاة إذا اعجبها رجل تمارس كل الأساليب حتى تقيم علاقة معه وهو قد ينساق باتجاهها.

أما الحالة رقم (٨) فيقول كلما التقي بامرأة جديدة في مكان عملي انجذب اليها ولا استطيع ان أمنع نفسي عنها، وتدريجياً ارتبط معها بعلاقة ونخرج سوية. ويضيف بالقول بأن (الرجل ما تكفيه وحدة ولهذا أحل الله لنا تعدد الزوجات).

وهكذا نجد أن انجذاب الرجل للمرأة سواء كان ذلك لجمال شكلها أو سمة معينة تقربه منها فإن ذلك يشير في صيغته السلبية إلى ضعف مقاومة الرجل النفسية. فالانجذاب في هذا السياق يتجاوز صيغته المعتادة في الاستمتاع الذي نمارسه جميعاً في حياتنا اليومية مثلاً عند رؤية لوحة جميلة أو سماع فكرة معينة. إذ قد يتعدى ذلك في قهريته المستوى المألوف والرغبة في الاستزادة من الاستمتاع اللحظي بذلك الموضوع. فتكون قهرية الاعجاب والانجذاب عابرة لأطر المعايير الاجتماعية حيث يتحدد المقبول والمرفوض لتكون موجهاً سلوكياً، وفي اتجاه مغاير فإن قوة الرغبات قد تلغي المعايير الاجتماعية في المجال السلوكي فتحدث الخيانة بفقدان الرجل السيطرة على رغباته والابتعاد عن سلوك الاخلاص تجاه شريكته في الزواج.

أما فيما يخص ضعف القوة النفسية للرجل لأسباب تتعلق بطبيعته اجابت حالات الدراسة بأن بعض الرجال يتصف بضعف مقاومته للعلاقات العابرة أو ملاحقة الفتيات بالشكل الذي يبدو وكأنه مريض.

واجاب الحالة رقم (٣) بأن حالة الخجل في فترة المراهقة لدى أحد اقاربه اختلفت تماماً فيما بعد واصبح مدمن على التعارف مع الفتيات واقامة علاقات قصيرة. وقال الحالة رقم (٦) ان بعض الرجال نسميه (نسوانجي) في اشارة الحالة إلى الميل المختل للرجل تجاه الجنس الآخر وبأنه يخون زوجته بمعاكسة الفتيات باستمرار وملاحقتهن في الطرقات اضافة إلى العلاقات العابرة التي يقيمها. واكد الحالة رقم (٨) ان حالة النزوة يعيشها كثير من الرجال، حيث يميل بشدة لامرأة معينة ويفكر بها ومن ثم ينتهي تفكيره بها بسرعة بالغة قبل ان يقيم علاقة معها أحياناً.

وهكذا نجد أن النزوة تحدث بإشباع حاجة أو رغبة لدى البعض من الرجال، حيث تتوقد وتبرق قم تختفي بسرعة لتعيد النفس إستوائها المؤقت أو الدائم.

٢- الشعور بالملل والرغبة في التجديد:

اوضحت حالات الدراسة كيف ان الملل يؤثر سلباً في الحياة الزوجية ويفضي إلى الخيانة. واشار الحالة رقم (٢) إلى أن الملل يجعل الحياة الزوجية لا تطاق، وهي تدفع ببعض الرجال للبحث عن التجديد وقد يكون باتجاه الخيانة. واوضح الحالة رقم (٣) ان كل الرجال يشعرون بالملل ويحتاجون إلى امرأة جديدة تثير فيهم احاسيس جميلة. وفي الاتجاه ذاته اشار إلى ذلك الحالات (١، ٥، ٦) بأن جميع الرجال يحبون التغيير من ناحية المظهر وما إلى ذلك وهذا يدفع إلى الخيانة.

واضاف الحالة رقم (٤) ان معظم حالات الخيانة تكون بسبب الملل ويقول "انا مثلاً أحب زوجتي وتقوم بواجباتها تجاهي على اكمل وجه ولكن طبيعتنا نحن الرجال تدب الحياة فينا مع كل جديد". ويشير الحالة رقم (٧) إلى ان الانترنيت يقضي على الملل ويهيئ للخيانة.

ويتحدث الحالة رقم (٨) عن الملل بوصفه حالة ملازمة للرجل ويقول "ما ابقى بالعلاقة إلا فترة قصيرة وبعدين أمل وأغير" ويتطرق إلى دور الزوجة فيقول كثير من النساء لا يتبعن اسلوب التجديد وهذا أهم سبب في ان الرجل يتجه إلى امرأة اخرى.

ان الصيغة التحليلية لحالة الملل لدى الرجل قد تشير إلى ان القوة الاجتماعية لديه لا تتناسب مع الاوضاع الجامدة حيث يحتاج إلى مستوى اختباري لمدى تحدي المجهول واستكشافه، ويتقاطع ذلك على المدى البعيد مع الاشياء الساكنة المحيطة به ومنها ما يتعلق بالحياة الزوجية. لذا يكون التأكيد على اهمية التغيير من قبل الزوجة في الشكل والمظهر

والتعبير العاطفي لتتلاءم مع رغبات واحتياجات الرجل. فالطبيعة الديناميكية للرجل تشبع قوته وسلطته باستكشاف متعة الاشياء الجديدة.

فعندما يكون الرجل محاط ببيئة زوجية ساكنة فإنه قد يعمد إلى الخيانة الزوجية فهو بحاجة إلى قوة نفسية تلازم قوته الاجتماعية فتمده الاشياء الجديدة بقوة نفسية لاستكشاف نكهتها والاستمتاع باختلافها عن الاوضاع السابقة ليرضي مجاله السلطوي.

وهكذا نجد ان سلطة الرجل تجعله لا يستكين بالمألوف فهو بحاجة إلى ترف الامتلاك. وهكذا بالنسبة لبعض الرجال الذين يجدون انفسهم بحاجة إلى التنوع والتجديد من خلال الخيانة ليشبع قوته الاجتماعية التي تلزمه بقوة نفسية في اطار الرضا والارتياح يستحصلها في أحد اشكالها بالأشياء الجديدة.

وفي ذلك نجيب على تساؤل الدراسة:

(هل يؤثر الملل والرغبة في التجديد من وجهة نظر حالات الدراسة في حدوث الخيانة الزوجية؟)

٣- التباعد النفسي للزوج تجاه الزوجة:

ان العيش المشترك للزوجين بكياناتهما النفسية والاجتماعية المختلفة في حياة مستمرة والذي يشير إلى المشاركة المكانية بتدرجاتها (البيت، الغرفة، السرير)، والمشاركة النفسية (التأثر بطباع ومزاج الآخر ورغباته واحتياجاته والتأثير فيه) والمشاركة الاجتماعية (العلاقة الاجتماعية وما تحمله من ابعاد متنوعة بمستويات مختلفة في الادوار والاستجابات السلوكية واتخاذ القرارات الاسرية وغيرها من الأمور) كل ذلك يجعلها علاقة بالغة التعقيد تعتريها الكثير من التقلبات تفرضها طبيعة المؤثرات النفسية والاجتماعية لكل من الزوجين.

ان حالة التباعد النفسي للزوج تجاه زوجته يرجع لعدة اسباب ومنها السمات السلوكية غير المرغوبة في الزوجة، وشعور الزوج بضعف الاشباع العاطفي والجنسي.

❖ **وفيما يخص السمات السلوكية غير المرغوبة في الزوجة:**

قامت الباحثة بسؤال الحالات عن السمات السلوكية غير المرغوبة في الزوجة، وهل يؤثر ذلك في حدوث الخيانة؟، وجاءت إجابة جميع الحالات في الايجاب بأن عيوب الزوجة من وجهة نظر الزوج تدفع إلى خيانتها.

وفي ذلك اخبرني الحالة رقم (٢) بأن زوجة أحد اقاربه مهملة في كافة الاتجاهات وهذا ما يدفعه إلى الخيانة. واوضح الحالة رقم (٤) أن زوجته سلبية في تعاملها حتى مع الابناء ولا تمتلك المهارة في معالجة المشكلات التي تواجهها الاسرة. ويضيف بأنه قد حاول ان يغير فيها ولكنها لم تستجب وذلك جعله يبحث عن متنفس لحالة الضيق لديه، وقادته الصدفة في العالم الالكتروني إلى فتاة ونشأت بينهما علاقة عاطفية تحولت إلى الشكل الواقعي.

واجاب الحالة رقم (٥) بأن زوجته كثيرة الانتقاد والشكوى وبأنها لا تجيد التعامل معه، ودائماً تشعره بأنها أفضل منه. وهذا ما جعله يبتعد عنها وبحث عن امرأة اخرى.

وبشكل مغاير يجيب الحالة رقم (٦) بأنه يشكو من زوجته قائلاً "كل ما بها عيوب لأن اهلي اختاروها" ثم يضيف موضحاً بأنها انسانة طيبة ولا تثير المشاكل مع والدته ولكن سماتُها غير المرغوبة هي من وجهة نظره. ويستدل من حواره على الأثر السلبي لتدخل الأهل في اختيار الزوجة. وكيف ان ذلك جعله يتجه إلى امرأة اخرى.

ويبين الحالة رقم (٨) ان صديقه يشكو من أن زوجته غير متعلمة وذلك بدأ يزداد تأثيره يوماً بعد آخر ويشعره بالحاجة إلى زوجة لها تفكير مختلف، وأخذ يسعى إلى اشباع هذه الحاجة بمحاولات التعرف على فتاة متعلمة واقامة علاقة معها ومن ثم الزواج بها.

وهكذا نجد ان التباعد النفسي وطبيعة القبول النفسي تجاه الزوجة يرتبط بمدى تشبع الزوج برفض بعض السمات الفكرية والسلوكية في الزوجة، وخاصة إذا رافق ذلك مؤثرات اخرى كمشكلات العمل لدى الرجل وما إلى ذلك مما يُزيد من حالة التباعد في المسافة النفسية تجاه الزوجة.

فالتباعد وعدم الرضا عن بعض سلوكيات الزوجة يتم تفريغه باتجاهين فأحدهما الصمت أو الصراخ والمشاجرات، وآخر بالانغماس في اشكال تواصلية تفضي إلى الخيانة الزوجية.

- **الشعور بضعف الاشباع العاطفي:**

وافقت الحالات جميعاً على أن النقص في الاشباع العاطفي يفضي إلى الخيانة. وذكر الحالة رقم (١) ان عدم اهتمام زوجته له جعله يفكر في الخيانة ويتحدث عن فتاة التقى بها وهي تصغره بسنوات طويلة واستمرت علاقتهما ومن ثم فكر بالزواج منها إلا أنهُ بسبب

الفارق العمري افترقا. واستمرت حالة الخيانة لديه تتكرر، ويضيف بأنه سيبقى ساعياً لامرأة تعطيه الاهتمام والحب والحنان.

وبشكل مشابه تطرق الحالة رقم (٢) إلى فكرة عدم الاكتفاء بامرأة واحدة. وبأن المسألة لا تقف عند حدود العواطف على الرغم من اهميته، أي أنه ركز على فكرة ان الرجل يبحث دائماً عن امرأة تسعده ويكون موضع تقدير واهتمام من المرأة.

واوضح الحالة رقم (٦) ان الرجل يحتاج إلى الحب باستمرار ولا تكفيه امرأة واحدة واضاف قائلاً "الغجال قلبه مثل الطماطة"(*) وهنا تبتسم الباحثة ويحاول هو أن يؤكد لها ذلك.

واجاب الحالة رقم (٧) ان الرجل يحتاج امرأة اخرى غير الزوجة عندما يعوزه العطف والحنان من قبل الزوجة. ويضيف بأن قلبه مثل الطفل يحتاج إلى الرعاية والحب. ويشير الحالة رقم (٨) إلى صديقه الذي يشكو من اهمال زوجته في اشباع احتياجاته العاطفية والجنسية على سواء ويعلل ذلك بقوله "عملها طبيبة وكثرة انشغالاتها جعلها لا تهتم لأمور الحب والمشاعر".

عند الوقوف على طبيعة العلاقة العاطفية بين الزوجين نجد فيها ان نقص الحاجات العاطفية قد يرتبط بمتغيرات عدة ومنها حالة الركود العاطفي الذي تفرضه طول سنوات الزواج.

وفي ذلك نجد ان الابهار الذي يقدم الموضوع الجديد في مدى أهميته للفرد سيشهد حالة من التحول بتقادم الوقت، وبموجب تكرار الممارسة العاطفية بين الزوجين بأشكال متعددة في التسلسل الزمني حيث لا يكون الامعان ذاته في السلوك العاطفي من حيث استخدام التعبيرات العاطفية ومدى الحاجة اليها، فتكون طاقة السلوك خاملة تقوم على التكرار المجهد الذي يخلو من مقومات الحياة السلوكية لذلك الموضوع. فتكون التعبيرات بوصفها رسائل عاطفية تلقاها الزوج من شريكته لم تعد مضيئة كما كانت من قبل، أو كما كان يتوقعها بعد الزواج واكتشاف سمات سلبية في الزوجة وقد يكون لذلك دور في تباعدها عنهُ ومن ثم ضعف العلاقة العاطفية.

كما ان كيانه النفسي عموماً يبحث عن المستويات العليا في كل اشكال الاستمتاع ومنها الاستمتاع العاطفي. وقد يكون لانشغال الزوجة بالأبناء والمسؤوليات الاخرى انعكاسه السلبي على الاهتمام بالزوج من الناحية العاطفية. وكذلك فإن سلطة الرجل في الحياة

الاجتماعية تجعله باحثاً عن التنوع ليثري تلك السلطة بوفرة الملذات عامة ويكون ذلك باتجاه بعض الرجال إلى الخيانة الزوجية. فإذن نجيب بهذا الاتجاه عن تساؤل الدراسة (هل يؤثر الشعور بضعف الاشباع العاطفي في حدوث الخيانة؟)

❖ **شعور الرجل بضعف الاشباع الجنسي:**

اجمعت حالات الدراسة بأن ضعف الاشباع الجنسي لدى الرجل وسوء التوافق في العلاقة الجنسية يدفع الرجل إلى الخيانة. ويبين الحالة رقم (٣) ان اهمال الزوجة لمتطلبات الزوج من هذه الناحية يجعله يفكر بإقامة علاقات عاطفية ربما تمهيداً للزواج الثاني، ويقول بشكل عام الانترنيت سهّل على الرجل الخيانة في هذا الاتجاه. ويتحدث الحالة رقم (٤) عما تقوم به بعض النساء وبأنها تغري الرجل بإشارات معينة ليقيم معها علاقة جسدية، وتحدث عن صديقه الذي ينتهز فرصة ذهاب الزوجة إلى بيت اهلها ويأتي بصديقته إلى البيت.

اما الحالة رقم (٧) فذكر اهمية الثقافة الجنسية للزوجة وان تفهم بعض الامور التي يحتاجها الرجل في العلاقة الحميمة. ويوضح الحالة رقم (٨) ان الرجل الملتزم دينياً لا يفكر بالعلاقات خارج اطار الزواج بل يتجه إلى الزواج بأخرى.

فإذاً بمقتضى الاحتياجات نرى ان صورة المرأة لدى الرجل في هذا الاتجاه ترتبط بتخيلاته عن سمات يفضلها في المرأة ولكنها لا تقارب سمات الزوجة رغم انه قد يكون المسؤول عن عدم توفرها في العلاقة الجنسية، فهو لديه صورة عن طبيعة المرأة في العلاقة الجنسية وفق تصوراته عن نفسه وتعبيراته ورغباته واحتياجاته وذلك الشائع خاطئ.

ان شعور بعض الرجال بحالة الفقر الجنسي والمتمثلة بضعف الاداء الجنسي لديه أو لدى الطرف الآخر، أو جموح الرغبة الجنسية لديه يدفعه إلى تعويض النقص في الاشباعات بأشكال عدة تتلاءم مع طبيعته الخاصة وواقعه الاجتماعي. وفي ذلك قد يعتمد الرجل اشكالاً متدرجة تفضي في مجملها إلى الخيانة من حيث الحاحها في النفس، فيعتمد احياناً على ظلال الاشباعات كالتحديق في صور الفتيات عبر شاشة الانترنيت أو التلفاز، أو امعان النظر في الفتيات أو معاكستهن في العالم الواقعي.

وقد تكون هذه الاساليب ضاغطة على الرجل فتدفعه إلى الاشباع الحقيقي يجسده بعلاقة لها صيغة عاطفية أو جسدية. وما ذكره الحالة رقم (٤) بأن الرجل يثيره كل شيء في

جسد المرأة. وتلك العبارة تبدو مألوفة على مسامعنا لكن المرأة عامة لا تستثار لجسده كما هو الحال لديه.

ان الرجل بشكل عام هو كائن مادي في اشباعاته العاطفية حيث يعبر عن رغباته واحتياجاته بالصيغة الجنسية. والطبيعة المادية للرجل في شكل اشباعاته الزوجية تفترض سلوكاً معيناً يتقاطع مع طبيعة الزوجة في هذا الخصوص، حيث تحتاج إلى درجة من التليين الجنسي باعتماد التعبيرات العاطفية ليتم الانسجام بينهما في العلاقة الحميمة. وتلك احدى نقاط الاختلاف بينهما في هذا الموضوع، والتي تتدرج لتفضي إلى التباعد والنفور في المسافة النفسية. وتبعاً لهذا الاتجاه فإن صورة المرأة لدى الرجل هي المرأة المشبعة له جنسياً.

وهكذا تتفق النتيجة مع تساؤل الدراسة بالإيجاب والذي ينص على (هل يؤثر الشعور بضعف الاشباع الجنسي في حدوث الخيانة؟)

ب- المؤثرات الاجتماعية:

١- الخلافات والمشكلات الزوجية:

أجابت حالات الدراسة بالموافقة على ان للخلافات والمشكلات انعكاساتها في اتجاه الخيانة الزوجية. ولقد بيّن الحالة رقم (٢) ان الرجل ينفر من المشكلات داخل البيت عامة، وتحدث عن حالة أحد أصدقائه الذي يعاني من حدة المشكلات بسبب السكن المشترك مع الأهل حيث المشكلات المستمرة بين الزوجة وأهله، وأن ذلك جعله يتجه إلى امرأة اخرى. واشار الحالة رقم (٥) بأن السنوات الأولى من زواجه شهدت مشكلات متعددة مع الزوجة، وما ان التقى بفتاة في محيط عمله ثم توطدت علاقته بها. ويضيف بأنه كان يشعر بالارتياح النفسي حينها.

مما تقدم نجد ان بعض الازواج يجدون ان تسكين الآلام الزوجية يكون من خلال الهجرة النفسية والاستغراق بعوالم لها صورها الذهنية التي تبعده عن اجواء المشكلات يمثل مطلباً ضرورياً لتوازنه.

ان خطورة تلك الهجرة تتمثل في جمالية الصورة التي يرسمها الرجل لحياته والمرأة التي ينشدها، وتلك الصورة لا تتناسب مع واقعه الزوجي فتكون تلك الصورة ذات سطوة ملحة

لنقل ملامحها إلى العالم الواقعي، وتشكيل صورة سلوكية مقاربة لطبيعة الصورة في إطار هجرته النفسية.

والطبيعة النفسية للرجل تنشد عادة الاستمتاع والرفاهية النفسية، وفي مجال الهجرة النفسية نجد ان الانفصال عن البيئة المكانية والاجتماعية والتفكير المستمر بصورة تمثل نقيضاً للبيئة التي يعيش فيها.

فذات الفرد ترفض الاستغراق في مشاعر الغضب والحزن وتقاوم ذلك بالبحث عن بدائل فكرية أو سلوكية. وتعد الخلافات والمشكلات طاردة للعلاقة التفاعلية في كثير من الاحيان باتجاهات مختلفة فيكون ذلك كما ذكرنا سابقاً بالانعزال أو المشاجرات أو باتجاه خارجي يتمثل بالخروج المستمر من البيت أو الاندماج اكثر مع الاصدقاء، أو الاستغراق في العالم الالكتروني وما إلى ذلك.

وتعد الخيانة الزوجية أحد الصيغ التي يعتمدها الرجل في إطار التكييف الاجتماعي. فكلما اشتدت المضايقات الزوجية سعى الرجل إلى اشباعات مع امرأة اخرى.

٢- الانترنيت:

اتفقت حالات الدراسة جميعاً في النتيجة بأن الانترنيت مؤثر عالي في حدوث الخيانة الزوجية. وتحدث البعض عن اشخاص يعرفونهم أودت الخيانة بحياتهم الزوجية من الرجال والنساء. وأضافوا إلى أن الانترنيت سهّل الخيانة للزوجة أيضاً.

وذكر الحالة رقم (١) ان احدى العلاقات التي أقامها كانت عن طريق الانترنيت، حيث تعرّف على امرأة متزوجة، وكانت البداية بدردشة ومن ثم تحولت إلى علاقة عاطفية خارج الإطار الالكتروني، واستمرت لفترة قصيرة ثم انتهت. إذ تبين له ان زوج شريكته في الخيانة هو أحد أصدقائه وكان ذلك يشعره بتأنيب الضمير.

أما الحالة رقم (٣) فلقد أوضح قائلاً "تعارفنا أنا وصديقتي من خلال الانترنيت واتفقنا على اللقاء في مدينة أربيل وهناك حدثت بيننا علاقة جسدية. واضاف انه وجد فيها الصفات التي كان يبحث عنها في إطار العلاقة الحميمة".

وكان الحالة رقم (٤) قد التقى أيضاً بفتاة في العالم الافتراضي واوضح انه دخل عمداً للحديث مع الفتيات لأن زوجته لا ترضيه من الناحية الجنسية، واضاف بأنها "دائماً منشغلة بأعمال البيت والتنظيف وما يهمها راحتي بالرغم من حبي لها".

ويتحدث الحالة رقم (٦) بأن صديقه مدمن على العلاقات مع النساء عبر الانترنيت. وأما الحالة رقم (٧) اتضح انه اعتاد الدخول إلى العالم الافتراضي بقصد التعارف فقط ليرى كيف تسلك الانثى معه عندما يحاول استمالتها. واشار الحالة رقم (٢) و(٥) و(٨) إلى أن الرجال يتأثرون بما يشاهدوه على مواقع التواصل الاجتماعي ومن ثم وقوع الخيانة.

وهكذا نجد من اجابة حالات الدراسة اننا قد أجبنا على تساؤل الدراسة (هل يؤثر الانترنيت في حدوث الخيانة؟)

فإذن وكما أشارت بعض الحالات قد لا تكون الخيانة مخطط لها، إذ قد تبدأ بدردشة عامة تتكرر لتفضي مع الاستمرارية فيها إلى صيغة من التآلف يدمن حضورها الرجل في انشطته السلوكية من خلال مستوى الاستمتاع والارتياح، أو قد تكون صيغة من تعويض النقص لاشباعات معينة.

ان الانترنيت يتسم بقدرته العالية على التسلل والسريان في الذات، فبداية يعني الحوار الاتصالي الصامت (الكتابي) بمداعبة رغبات الرجل واقناعه بضرورة التكرار الاتصالي، وهو يستلذ بإرضاء الدائرة الخفية التي يدخلها حيث يكون للرغبات جمال خاص من خلال الارتياح النفسي الذي يقدم له حينما يشتد الخضوع لها.

لقد اصبح للعالم الافتراضي الحصة الوفيرة في ارتفاع مستوى الخيانة الزوجية، إذ اصبحت الاغواءات تقيم في الحيز الجسدي(*) للفرد حيث بإمكانه أن يدور العالم الافتراضي بإصبعه لينتقي منه ما يشاء. فتلك الاغواءات على تماس مباشر مع حيزه الجسدي تداعبه وتطوف حوله وتطوقهُ، فهي سلاسل لينة تقيد الفرد ليستقيم في اتجاهها باستعراضها لمزياها وجماليتها، وبذلك تقلصت المسافة الاغوائية بين الموضوع والفعل الخائن في إطار العالم الافتراضي.

٣- التداول والترويج:

تروجهُ معظم الحالات بأن عرض قصص الخيانة، وتداول الناس في احداثهم اليومية لحالات خيانة سمعوا عنها شجع ذلك على القيام بها لدى الرجل والمرأة على السواء.

وتحدث الحالة رقم (١) بالقول بأن "الخيانة زادت لدى الزوجات بشكل كبير جداً في الوقت الحاضر بسبب المسلسلات وما تعرضه من قصص حب وخيانة". واجاب الحالة رقم (٤) قائلاً "ما كنا نسمع عن زوجات خاينات مثل اليوم". ويجد كل من الحالة (٢، ٥، ٦، ٧،

٨) ان الخيانة تتأثر بتقليد الشخص لما يسمع عنه. ويضيف الحالة رقم (٦) بأن "من يخون... يقول بداخله حالي حال الناس". أما الحالة رقم (٣) يرى ان الخيانة تحدث لنقص حاجة لدى الرجل وليس بسبب التقليد.

مما تقدم نجد ان وسائل الاعلام من تلفاز وانترنيت، اضافة إلى احاديث الناس عامة فعّل الخيانة الزوجية بمستويات عليا، فالترويج لموضوع ما يكون باستعراضه حيث يخلق الاستعراض ثغرات لاختراق الذات والتحاور معها، واقناعها بضرورة تبني الموضوع، فسماع القصص ورؤية البرامج والافلام والمسلسلات التي تعرض موضوع معين مهما كانت غرابته يفضي مع استمرار تداوله ومستوى التعرض له سمعياً وبصرياً إلى محاكاة تلك الموضوعات، وتمحي مقاومتها لدى الفرد فتكون مألوفة لديه. وما هو مألوف ومتداول لدى البعض يجيز الاقدام عليه ذهنياً ومن ثم تبينه سلوكياً.

ولهذا أصبح الحديث المستمر عن الخيانة الزوجية وعرض القصص عنها عبر وسائل الاعلام يعد مؤشراً هاماً لحدوث الخيانة. فمن جانب تعرض قصص الخيانة اشكالاً صورية متنوعة في التلفاز والانترنيت تحرض على القيام بها. ويعد ذلك اغواءً لبعض الذوات لتجربتها واختبار مزاياها، إذ تعرض بأشكال مشوقة تجذب الرجل من خلال الايحاء اليه بجماليتها عبر مراحل تشكيلها وممارستها. فيزيل الصورة الذهنية التي رسمها للمرأة ويشكل تصويراً آخر يعتمد فيه الفعل الخائن كمادة أساسية في تشكيل الصورة الذهنية الجديدة لتبقى ملحة عليه لتنفيذها سلوكياً.

٤- التأثر بالأصدقاء والمقربين:

ذكرت حالات الدراسة أن للأصدقاء تأثير كبير في سلوكيات الفرد ومنها الخيانة، واوضح الحالة رقم (١، ٢، ٨) وهم من العاملين في مهنة صياغة الذهب بأن مجتمع الصياغة يسوده الحديث عن النساء والتفاخر بتعدد العلاقات.

ويبتسم الحالة رقم (٢) قائلاً "هو هاكذ حال الصياغ"[*] واشار الحالة رقم (٨) بيده على احد العاملين "هذا الشاب ما متزوج بس يتزوج يمل ويحتاج علاقة ثانية لأنه يتأثر بكلامنا" واوضح الحالة رقم (٣، ٤، ٥، ٧) بأن التأثر بالأصدقاء يكون حسب طبيعة شخصية الرجل.

ويبين الحالة رقم (٦) قائلاً "ان التأثر بالأصدقاء يكون من خلال ما يبين الصديق لصديقه بأن الخيانة ممتعة وتكسر الروتين" ويقول حدث معي ذات مرة ان عرفني صديقي على صديقة حبيبته وتحدثنا من خلال مكالمات تلفونية قصيرة ثم انتهى ذلك.

بموجب ما سبق نرى ان تسليك طرق الخيانة في أحد اتجاهاتها يكون بتأثير الاصدقاء والمقربين، حيث تتسلل صوراً ذهنية عن الخيانة قد تزيح الصورة الذهنية السابقة عن المرأة في الحياة الزوجية.

إذ ان الرسائل الصوتية أو الصورية التي يتلقاها الفرد عامة تقيم شكلاً من الثرثرة الحوارية مع الذات بين الحين والآخر من خلال تلك الرسائل مما يفتح امكانية التأثر بها وقبولها خاصة في اطار المشكلات التي يعانيها الرجل.

ان انتشار بعض السلوكيات في المجتمع يشير إلى مسألة العدوى بالإيحاءات المعروضة على الفرد وتلك الايحاءات يتلقاها الفرد من الآخرين. وبموجب التقليد تتحفز الأفعال الخائنة في سريانها في البيئات الزوجية تبعاً لمدى التأثر بالأصدقاء أو المعارف ممن يمارسون الخيانة، فيكون ذلك صورة من العدوى السلوكية التي تتسرب إلى الذات وتنقل إليها أحاسيس معينة في مجال التصورات الذهنية، وتلزمها بتجريبها سلوكياً والاستمتاع بمكاسبها، إذ قد يتشبع الرجل رمزياً بالخيانة من خلال الصورة التي يرسمها له أحدهم عن الخيانة فتضعف مقاومته بتكرار ارسالها له حيث تخزن تلك الصور في الذات لتداعبها وتلين رفضها، وبالتالي كسر مقاومتها.

٥- الاختلاط بين الجنسين في مجال العمل:

اشارت جميع الحالات ان الاختلاط بين الجنسين في مجال العمل يؤثر في حدوث الخيانة الزوجية. وفي ذلك أكد الحالة رقم (١، ٢، ٨) إلى ان طبيعة عمل الصائغ تفرض الاختلاط بالنساء، ويحدث في معظم الاحيان ان بعض النساء هن من يحاول استمالتهن وهكذا تحدث علاقته العاطفية واحياناً تتطور إلى علاقة جسدية. وباتجاه مشابه اجابت الحالات الاخرى بشواهد واقعية لرجال يعرفونهم وكيف بدأت علاقاتهم من خلال عملهم سواء كان عمل وظيفي أو عمل حر يرتاده النساء كبيع الملابس النسائية أو الصاغة وما إلى ذلك.

وذكر الحالة رقم (٣) ان احدى علاقاته كانت مع زميلة له في العمل وتدريجياً نشأت بينهما علاقة عاطفية. وفي الاتجاه ذاته اشار الحالة رقم (٧) إلى أن العمل الوظيفي يؤثر

بشكل خاص من ناحية تطور العلاقة بحكم اللقاءات اليومية في العمل، حيث تكون في البداية زمالة وثم صداقة وتتطور إلى علاقة عاطفية.

ان الحديث عن هذا الموضوع يقودنا إلى الوقوف على طبيعة التآلف الذي ينشأ بين طرفي التفاعل. فالتآلف يتسم عادة بأنه متعدياً، حيث يتجاوز الفرد بموجبه الأطر التفاعلية العامة إلى اخرى خاصة، ويحدث ذلك بفعل الطبيعة النفسية للفرد التي تسعى للإحاطة بمن تتآلف معه. فالإدمان على الاشياء أو الأشخاص يتشكل بقوة التآلف وسطوته في الذات فما يعتاد عليه الفرد وفقاً لمدى أهميته يلتصق به نفسياً، ويكتسب بموجبه مستويات من الارتياح والسرور وفي ذلك يتجاوز الطرفين الموضوعات والاحاديث العامة إلى اخرى خاصة قد تحفز على الانسياق باتجاه آخر، وهكذا يصبح كل منهما في مأزق الخيانة.

فالصورة التي رسمها عن المرأة الصديقة والتفاعل معها عبر الاقنعة العامة، والتي تحددها زمالة العمل أو الاختلاط مع المرأة في ميدان عمله تنحسر وتضيق بمقتضى التقارب التفاعلي الذي يتدرج ليأخذ سمة الخصوصية.

وبذلك نكون قد اجبنا على تساؤل الدراسة (هل يؤثر الاختلاط بين الجنسين في مكان العمل في حدوث الخيانة؟)

ومن خلال الحوارات التي اجرتها الباحثة مع كل حالة ذكر البعض منهم أوصاف أو سمات معينة للمرأة شريكة الخيانة. وللتعريف بصورتها من وجهة نظر جميع الحالات تتم سؤالهم عن الصورة التي يحملونها عن تلك المرأة، وماذا تمثل بالنسبة لهم من خلال الموضوعات التي تحدثنا عنها. اي من يعيش حالة ملل أو لديه مشكلات، أو من يتصفح على الانترنيت ويتعرف على امرأة، ومن يشعر بنقص الاشباعات العاطفية والجنسية وما إلى ذلك. وكانت اجاباتهم كالآتي:

اوضح الحالة رقم (١) ان كل فتاة أو امرأة لها مميزات مختلفة عن الاخرى لكن في كل الاحوال تقدم له الفرح والمتعة. وركز الحالة على قوة الرغبة لدى الرجل آنذاك وبأنه لا يستطيع التوقف على الانسياق لتلك الاحاسيس.

واشار الحالة رقم (٢) على اهمية تقدير واحترام المرأة لزوجها وأن المرأة التي التقاها قدمت له حاجة يفتقدها. واضاف انها جذابة وتختلف عن زوجته.

وكان الحالة رقم (٣) قد اعطى اوصافاً من قبيل: مريحة، ممتعة، مثيرة، تعطيني السعادة. ويعاود الشرح فيذكر كما قلت لك هناك اشياء بحثت عنها ووجدتها في صفات احدى النساء في مجال العلاقة الحميمة.

وقدم الحالة رقم (٤) وصفاً في بداية كلامه قائلاً "تشبع الرغبات وجميلة ومغرية". وتحدث الحالة رقم (٥) عن الجمال والراحة النفسية التي تلقاها من شريكة خيانته. واشار الحالة رقم (٦) قائلاً "تنعش القلب وتبعده عن حالة الروتين". وبنفس الاتجاه يتحدث الحالة رقم (٧) عن الملل وكسره بعلاقة جديدة، واعطى اولوية في حديثه عن الثقافة الجنسية وبأن هناك أمور لو تعلمها الزوجة تصبح الحياة سعيدة واعطى تأكيداً على الاهتمام الذي يحظى به الرجل من امرأة جديدة. ويذكر الحالة رقم (٨) بعض الرجال كما هي حال صديقه فإن زوجته غير متعلمة، واصبح تفكيره في العلاقات محدد بالمرأة المتعلمة. وفي كلامه يشير إلى الصورة التي يرسمها الرجل في ذهنه عن المرأة الزوجة فإن لم تتوفر فيها قد يتجه إلى الخيانة. وأضاف ايضاً أن المرأة التي يقيم الرجل علاقة معها لابد انها تقدم له منفعة معينة فيقول "مثلاً تفرحه وتغير أحواله".

وهكذا يبدو أن كل الحالات تجتمع في أوصاف معينة للمرأة شريكة الرجل في سلوكه الخائن بأنها الممتعة والمنعشة والمجددة والمشبعة لرغباته.

ومن خلال ذلك نجيب على تساؤل الدراسة (ما هي صورة المرأة شريكة الرجل في خيانته ووصفه لها؟)

المبحث الثالث: خاتمة الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة في إطار إجابة الحالات والحوار معهم:

١. مما تقدم نجد ان بعض المؤثرات النفسية كالشعور بالملل والرغبة في التجديد تفضي إلى خيانة الزوج من وجهة نظر حالات الدراسة.

٢. يؤدي ضعف القوة النفسية للرجل تجاه المرأة من ناحية انجذابه لامرأة معينة أو المرأة عامة، وعدم قدرته على مقاومة الايحاءات بهذا المجال إلى الخيانة.

٣. تمثل حالة التباعد النفسي للرجل تجاه الزوجة مؤثراً هاماً في حدوث الخيانة. ويرجع ذلك إلى سمات سلوكية يراها الرجل غير مرغوبة في الزوجة. ومع تأكيده النفسي على هذه الحالة قد يتجه إلى الخيانة.

٤. كما قد يؤدي الشعور بالضعف في الاشباع العاطفي أو الجنسي إلى الخيانة، وأغلب حالات الدراسة جاءت خياناتهم لهذا السبب.

٥. وفيما يخص المؤثرات الاجتماعية اشارت حالات الدراسة بالإجماع إلى أن الخلافات والمشكلات الزوجية تعد من المؤثرات الرئيسة في حدوث الخيانة الزوجية.

٦. كما اتفقت اجابات الحالات جميعاً على تأثير الانترنيت في وقوع الخيانة الزوجية. وكان هذا موضوع الخيانة لدى بعض الحالات.

٧. وأوضحت معظم حالات الدراسة ان الاصدقاء قد يدفعون الرجل إلى الخيانة، وهذا ما أكده البعض في موضوع خيانتهم.

٨. كما يعد التداول والترويج لموضوع وقصص الخيانة مؤثراً هاماً في حدوثها. وأشارت إلى ذلك أغلب حالات الدراسة.

٩. وبالنسبة للاختلاط بين الجنسين في مكان العمل وتأثيرهُ في الخيانة تبين من اجابة جميع الحالات بتأثير ذلك. كما جاءت بعض حالات الدراسة بوصفها نماذج واقعية من خلال الحديث عن خياناتهم وتحول العلاقة مع المرأة في سياق العمل إلى علاقة خاصة تحمل طابع الخيانة.

١٠. توافقت حالات الدراسة في وصفهم ونظرتهم للمرأة شريكة الخيانة وتبعاً لخيانتهم بأنها المجددة والمنعشة والممتعة والمشبعة لرغباتهم.

ثانياً: نتائج الدراسة في اطار تحليلي عام

ان شحنات المتعة النفسية التي يستحصلها الرجل في بداية التفكير بالخيانة تكسبه قوة الاستمرارية فيه واقعياً. حينها تسيطر عليه رغبات معينة لا يستطيع الخلاص منها تحاوره وتلح عليه بإيحاءات متنوعة للاذعان في مطالبها، وترسم له صورة عالية الجودة في المكاسب النفسية والاجتماعية، فيتسلط وعي الرغبة في اطار المسموحات الاجتماعية التي تتصدر تصوراته الذهنية لتنفلت آنذاك مقاومته الفكرية والسلوكية لموضوع الخيانة. وقد يكون مشبع عاطفياً أو جنسياً وما إلى ذلك لكن سطوة الاغواءات تلزمه بالتجربة السلوكية وبموجب ذلك نجد ان صورة المرأة لدى الرجل في هذا السياق يمكن تصنيفها بالشكل الآتي:

١. صورة ذات اشباع أجوف: تجسد بداية الخيانة حيث يستشعر الرجل شكلاً من الاستمتاع يلزمه بالاستمرار لاستكمال الاشباع من وجهة نظره. كما قد تتمثل هذه الصورة

في بعض السلوكيات التي يقوم بها الرجل كصيغة تعويضية لاشباعات معينة كما في معاكسة الفتيات ومطاردتهن وما إلى ذلك مما يمكن تسميتهُ ظلال الاشباعات. والتي تشبع عادةً رغبات دفينة في التفاخر بالذات الرجولية.

٢. صورة ذات اشباع ممتلئ: قد تفضي حالة التركيز على رغبات واحتياجات ملحة تجاه المرأة إلى تغذية ذلك العوز بإشباع فعلي يتمثل بعلاقة عاطفية أو جسدية، كما يعمد البعض إلى اتخاذ علاقة الحب مدخلاً لحياة زوجية ثانية.

٣. تشهد الحياة الزوجية العديد من التقلبات النفسية والاجتماعية. فبدءاً نجد ان ذلك يرتبط بطبيعة التركيب الفسيولوجي والنفسي للرجل في أحد الأشكال، ووفقاً لذلك نجد أن الرجل يثيره جسد المرأة وشكلها بصورة بالغة. وتتخذ اشباعاته العاطفية عادة شكلاً مادياً (التعبير الجنسي) وتلك أحد مسالك الخيانة. كما أن تركيبه النفسي يتناغم عموماً مع كل جديد وبذلك قد لا يستطيع الوصول إلى مرحلة الاستكمال في اشباعاته. فطبيعة رغباته واحتياجاته تجعله دائم البحث عن جديد ووفير يرضيه. ولهذا كان الشعور بالملل والرغبة في التجديد أحد مؤثرات الخيانة.

٤. ان ثقافة المجتمع لها دورها في تشكيل صيغة من النعومة الاجتماعية للرجل فيما يخص مستوى التراخي في الجزاءات التي يتلقاها عن ارتكابه بعض السلوكيات ومنها الخيانة، مما يفسح له المجال بذلك. كما ان قوته النفسية تجاه المرأة تتأثر بذلك مقارنة بالقوة النفسية للمرأة عامة، حيث غلفت البيئة الاجتماعية قوتها النفسية بإطار صارم من التحريمات الدينية والاجتماعية في موضوع الخيانة.

ومن جانب آخر نجد ان سلطته الاجتماعية في العموم تجعله باحثاً عن التنوع ليثري تلك السلطة بوفرة الملذات مما يدفع البعض للاتجاه إلى الخيانة، ولذلك نجد ان قوته الاجتماعية لا تستكين للأوضاع المألوفة والساكنة، فهو بحاجة كما ذكرنا إلى ترف الامتلاك يترجمه البعض من الرجال في صيغة الخيانة.

وفي الاتجاه التفاعلي نجد ان مؤثرات اجتماعية متنوعة كان لها دورها في حدوث الخيانة من قبل الزوج، فكان التداول والترويج المتعمد وغير المتعمد يمثل صيغة من العدوى الجمعية تفضي إلى انتشار سلوكيات الخيانة في المجتمع وخاصة لدى الرجال. وبشكل مشابه قد يتأثر الرجل بسلوكيات الاصدقاء والمقربين وتقليدهم في الخيانة. كما يتأثر بآلية التفاعل

عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تمثل الاغواءات بأشكالها المتنوعة مما قد ينتج صوراً من الخيانة الزوجية.

ثالثاً: المقترحات والتوصيات

١. انشاء مراكز للتدريب والتأهيل الزواجي تعنى بتوعية الشباب والمقبلين على الزواج بالسبل الملائمة لإدارة الحياة الزوجية.

٢. تشكيل فرق متخصصة في المجال النفسي والاجتماعي في كل منطقة سكنية تعنى بتمكين المرأة وتدريبها وتوعيتها بأساليب التفاعل الناجح في الحياة الاسرية عامة، وفي العلاقة مع الزوج على وجه الخصوص، وتزويدها بالمهارات النفسية والاجتماعية اللازمة لمعالجة الخلافات والمشكلات الزوجية.

٣. انشاء وحدة افتراضية في مواقع التواصل الاجتماعي تتشكل من الاساتذة المتخصصين في علم النفس والاجتماع تختص بالاستشارات الزوجية، وتقديم الارشادات اللازمة لفاعلية البيئة الزوجية بشكلها السوي.

الإحالات:

(*) ان صورة المرأة لدى الرجل، والتعرف على المؤثرات النفسية والاجتماعية للخيانة الزوجية من قبل الزوج يمكن الاستدلال عليها من وجهة نظر المرأة ايضاً، لكن الدراسة اقتصرت على وجهة نظر الرجال حصراً، وهم تحديداً ممن قاموا بخيانة زوجاتهم.

(١) مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط٦، مؤسسة الرسالة، السعودية، ١٩٩٨، ص ٤٢٧.

(٢) طوني بينيت وآخرون، مفاتيح اصطلاحية جديدة–معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، ترجمة: سعيد الغانمي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٠، ص ٤٤٠–٤٤١.

(٣) فرج عبد القادر طه وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص ٢٥٣.

(٤) ايمن منصور ندا، الصور الذهنية والاعلامية–عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير، المدينة برس، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٢٩.

(٥) شاكر عبد الحميد، عصر الصورة–السلبيات والايجابيات، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ٣١١، ٢٠٠٥، ص ١١–١٢.

(٦) ابراهيم انيس وآخرون، معجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشروق، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٢٦٣.

(٧) احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٨، ص ٩.

(٨) شارلوت سميث، موسوعة علم الانسان، ترجمة مجموعة من اساتذة علم الاجتماع، ط٢، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٣١٧.

(٩) محمد بيومي خليل ، دوافع الخيانة الزوجية–دراسة تشخيصية، مجلة مكتبة التربية، جامعة طنطا، ١٩٩١، ص ٤.

(١٠) سعيد بنكراد، تجليات الصورة، المركز الثقافي للكتاب، المغرب، ٢٠١٩، ص ١٥٤.

(١١) سمير احمد مخلوف، الصورة الذهنية (دراسة في تصوير المعنى)، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٦، عدد ١ و٢، دمشق، ٢٠١٠، ص ١٤٧.

(١٢) ايمن منصور ندا، مصدر سابق، ص ٧٤.

(١٣) المصدر نفسه، ص ٩٣.

(١٤) جيرالد هوتر، سلطة الصورة الذهنية، ترجمة: علا عادل، عين للدراسات الانسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٧١.

(١٥) شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، مصدر سابق، ص ٤٠٣.

(١٦) جان بو ديار، المصطنع والاصطناع، ترجمة: جوزيف عبد الله، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٢٩.

(١٧) منال هلال مزاهرة، اثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الاردني، جامعة البتراء، الأردن، ص ٢٣.

(١٨) محمود شمال حسن، الصورة والاقناع، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٧٠.

(١٩) عبد الله احمد اليوسف، المرأة في زمن متغير، مطبعة خليج افان، القطيف، ٢٠٠٣، ص ٦٨.

(٢٠) سعيد بنكراد، مصدر سابق، ص ٢٧٧.

(٢١) روجرز سكروتون، الجمال، ترجمة: بدر الدين مصطفى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٦٤.

(٢٢) شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد ٢٦٧، ، ٢٠٠١، ص ٦٧.

(٢٣) محمد حسام الدين اسماعيل، الصورة والجسد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٢٢٦.

(٢٤) اسماء بدري الابراهيم، اثر الخيانة الالكترونية على الاستقرار الاسري من وجهة نظر مجموع من الازواج الاردنيين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، الأردن، مجلد ٤٠، عدد ٦، ٢٠١٨، ص ٤٣٨–٤٣٩.

(٢٥) حلمي خضر ساري، ثقافة الانترنيت–دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٥، ص ٢٣٤.

(٢٦) شيرين فؤاد، الحب الالكتروني–الخيانة الزوجية–وكالة الاهرام للتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٢٠٢.

(٢٧) المصدر نفسه، ص ١٢٠.

(٢٨) المصدر نفسه، ص ١٢٤–١٢٥.

(٢٩) محمد بيومي خليل ، مصدر سابق، ص ٦٦.

(٣٠) جاسم المطوع، المشاكل الزوجية فوائدها وفن احتوائها، ط، دار اقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٤٠.

(٣١) دانيال جولمان، ذكاء المشاعر، ترجمة: هشام الحناوي، مكتبة الاسرة، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٢٨.

(32) John M. Cottman and Nan Silber, The Seven Principles for Marriage work–Summary, Grown publishers imprint, new York, 1999, p. 7.

(٣٣) كمال ابراهيم مرسي، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس، ط٢، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٥، ص ٢٢٢–٢٢٣.

(٣٤) محمد بيومي خليل ، مصدر سابق، ص ٢٠.

(*) من الصعوبات التي واجهتها الباحثة هي صعوبة الحصول على حالات للدراسة نظراً لأن موضوع الخيانة يقع في نطاق السلوكيات الخاطئة التي لا يجوز التعريف بها للغرباء، إذ يرى الرجل بأنها تمثّل له وصمة.

(*) في عبارته ان الرجل قلبه يشبه الطماطة اشارة إلى ان الطماطة فيها حب كثير مثل قلب الرجل وهكذا هو الرجل يستطيع أن يحب اكثر من واحدة لأنه بحاجة إلى هذه المشاعر.

(*) اشارة إلى التلامس وشدة التقارب بين الجسد الانساني والجسد الالكتروني (موبايل أو لابتوب وما إلى ذلك).

(*) في كلامه محاولة لتعميم الخيانة لديهم.

English Reference

- Majd al-Din al-Firouzabadi, the ocean dictionary, Vol.6, AL-Resala Foundation, Saudi Arabia, 1998.
- Tony Bennett et al., New idiomatic keys-lexicon of terms of culture and society, translated by Saeed al-Ghanmi, Arab Organization for translation, Beirut, 2010.
- Faraj Abdelkader Taha et al., Dictionary of psychology and psychoanalysis, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for printing and publishing, Beirut.
- Ayman Mansour Nada, mental and media images-shaping factors and strategies for change, Al Madina press, Cairo, 2004,.
- Shaker Abdul Hamid, the age of the image-negatives and positives, world of Knowledge Series, National Council for Culture, Arts and literature, Kuwait, No. 311, 2005.
- Ibrahim Anis et al., Al-Wasit dictionary, Vol. 4, Al-Shorouk library, Cairo, 2004.
- Ahmed Zaki Badawi, lexicon of social science terms, library of Lebanon, Beirut, 1978.

- Charlotte Smith, Encyclopedia of Anthropology, translated by a group of professors of sociology, Vol.2, National Center for translation, Cairo, 2009.
- Mohamed Bayoumi Khalil, motives of marital infidelity-a diagnostic study, Journal of the library of Education, Tanta University, 1991.
- Said benkrad, the Transfiguration of the image, the cultural center of the book, Morocco, 2019,.
- Samir Ahmed Makhlouf, mental image (a study in the depiction of meaning), Journal of Damascus University, Vol.26, No. 1 and 2, Damascus, 2010.
- Gerald Hutter, the power of the mental image, translated by: Ola Adel, ain for human and social studies, Cairo, 2014.
- Jean Bou Diar, the artificial and the artificial, translated by Joseph Abdallah, Arab Organization for Translation, Center for Arab unity studies, Beirut, 2008.
- Manal Hilal muzahra, the impact of Turkish soap operas shown on Arab satellite channels on Jordanian society, Petra University, Jordan.
- Mahmoud Shamal Hassan, image and persuasion, Dar Al-Afaq Al-Arabiya, Cairo, 2006.
- Abdullah Ahmed al-Yousef, women in a changing time, Afan Bay Press, Qatif, 2003, p.68.
- Rogers Scruton, El Gamal, translated by Badreddine Mostafa, National Center for translation, Cairo, 2014,.
- Shaker Abdul Hamid, aesthetic preference, world of Knowledge Series, Supreme Council for Culture, Arts and literature, Kuwait, No. 267, 2001.
- Mohamed Hossam al-Din Ismail, the image and the body, Center for Arab unity studies, Beirut, 2008.
- Asma Badri al-Ibrahim, the impact of electronic infidelity on family stability from the point of view of a group of Jordanian couples, Journal of Tishreen University for research and scientific studies, series of Arts and humanities, Jordan, volume 40, No. 6, 2018.
- Hilmi Khader sari, internet culture-a study in social communication, majdlawi publishing and distribution house, Jordan, 2005.
- Shirin Fouad, electronic love - infidelity-Al-Ahram distribution agency, Cairo, 2014.
- Jassim Al-Mutawa, marital problems, their benefits and the art of containing them, I, Iqraa publishing and distribution house, Cairo, 2003.
- Daniel Goleman, the intelligence of feelings, translated by Hisham El-hennawi, Family Library, Cairo, 2004.
- John M. Cottman and Nan Silber, The Seven Principles for Marriage work-Summary, Grown publishers imprint, new York, 1999.
- Kamal Ibrahim Morsi, marital relationship and mental health in Islam and Psychology, Vol.2, Dar Al-Qalam for publishing and distribution, Kuwait, 1995.